

الإشكالية

تُعتبر مرحلة المرض من أصعب المراحل التفاعلية بالنسبة لأي فرد في المجتمع خاصة إن كانت مُزمّنة، لذلك كثيرا ما يقع المريض ضحية مشاكل واضطرابات نفسية إلى جانب مشاكله الجسدية، مما يجعله بأمن الحاجة لدعم ومساعدة مجتمعية ومؤسسية، أهمها المؤسسات الإعلامية والاتصالية، تلك المشاركة والمساهمة في تنشئته الصحية بشكل مباشر، بداية من إنشاء وعي صحي لديه إلى غاية تعلّم طرق وآليات التفاعل مع أزمته.

لكن الإشكال الذي يطرح نفسه دائما هو مضمون الرسائل الإعلامية والاتصالية، فكما يمكن أن تكون دعما لنفسية المريض، نجدها أحيانا في الشق السلبي أيضا (إن كانت تحمل مدلولات وأهداف سلبية)، والتي تُعد من أخطر الأسباب التي يمكن أن تأزم من مضاعفات المرض الجسدية وحتى النفسية، والتي تزيد من هلعه وعزلته، كما يمكن أن توصله للانتحار، لذلك نهدف من خلال هذا اليوم الدكتورالي مناقشة معضلة محتوى الرسائل الإعلامية والاتصالية بمجال الصحة وأثارها على الصحة النفسية للمريض مع طلبتنا الأعزاء.

المحاور

- (1) طرح مفاهيمي حول الرسائل الإعلامية والاتصالية بمجال الصحة.
- (2) الصحة النفسية للمريض وتأثيرها (الإيجابي والسلبي) بوسائل الإعلام والاتصال.
- (3) مقترحات حول التفعيل الإيجابي لمضمون الرسائل الإعلامية والاتصالية الموجهة لفئة المرضى بالجزائر.



جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الاتصال

مخبروسائل الاتصال والأمن الصحي mcss

فرقة بحث: وسائل الإعلام (المكتوبة، المسموعة، المرئية والصحافة الإلكترونية) وعلاقتها بالصحة

تنظّم يوما دكتوراليًا حول :

أثار الرسائل الإعلامية على الصحة النفسية للمريض

يوم 07 مارس 2023، بالبنائية الجديدة

قاعة مخبروسائل الاتصال والأمن الصحي/ الطابق 05



المشرف العام

أ.د. عائشة بوكريسة "رئيسة المخبر"

رئيس اليوم الدكتورالي

د. نوال رزقي

رئيس اللجنة العلمية د. عدلان زروق "رئيس الفرقة"

رئيس اللجنة التنظيمية د. صباح ساكر

الأعضاء

اللجنة العلمية: أ.د. باية سي يوسف / د. حورية معلوي

اللجنة التنظيمية: د. فاتح بوفروخ

أ. يونس صيرين / ط. عاشور بريك مایسة

الجلسة الثانية (الفترة المسائية) من 13:00 سا إلى 14:45 سا

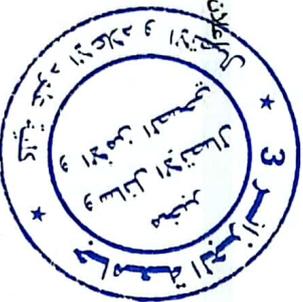
التوقيت	عنوان الدعاية	المتدخل
13:00 - 13:15 سا	دور المسؤولية الاجتماعية في بثمين صورة المؤسسة التجارية وأثرها على البريزة التنافسية: دراسة ميدانية للمؤسسة الخاصة صومام".	الطالب: سبيدي معمر طاهر (جامعة مولود معمري، تيزي وزو)
13:15 - 13:30 سا	علاقة الوظائف التنفيذية باللغة الشفهية لدى المعاقين سمعياً.	الطالبة: خولة بشي (جامعة مولود معمري، تيزي وزو)
13:30 - 13:45 سا	اكتساب الثقافة الصحية لدى طلاب الثانوية التوافقية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	الطالب: جمال بلما (جامعة الجزائر 3) الأستاذ: د. عدلان زروق (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3
13:45 - 14:00 سا	L'impact potentiel de l'internet médical sur la santé psychologique des patients	الطالبة: مريم بناش (جامعة الجزائر 3) الأستاذة: د. أمال بديرين (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3
14:00 - 14:15 سا	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل النشاط الجماعي في منطقة القبائل، "دراسة ميدانية على عينة من سكان قروي ولاية تيزي وزو".	الطالبة: كوراني نورا (جامعة مولود معمري، تيزي وزو)

فتح باب النقاش: 14:15 سا

اختتام الجلسة الثانية: 14:45 سا

الكلمة الختامية: 14:45 سا

اختتام اليوم الدكتورالي: 15:00



برنامج الجلسات

كلمة افتتاحية لـ د. نوال زوقي (رئيس اليوم الدكتورالي) 10:28 سا

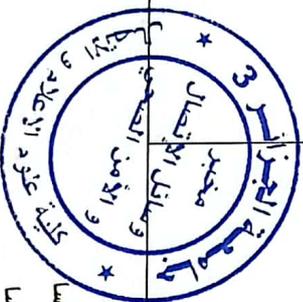
الجلسة الأولى (الفترة الصباحية) من 10:30 سا إلى 12:30 سا

التوقيت	عنوان الدعاية	المتدخل
10:30 - 10:45 سا	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمريض، في ظل جائحة كورونا.	الطالبة: حناش باسمنية (جامعة الجزائر 3)
10:45 - 11:00 سا	دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والتوعية الصحية.	الطالب: سفيان عكرو (جامعة الجزائر 3) الأستاذة: د/ فروز قاسمي (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3
11:00 - 11:15 سا	برامج الاتصال والتسويق الاجتماعي في المجال الصحي من منظور استراتيجي، قراءة في آليات التفعيل واستراتيجيات التأثير والإقناع.	الطالب: سعيد قادم (جامعة الجزائر 3) الأستاذة: د/ حسنية أفراد (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3
11:15 - 11:30 سا	التفعيل الإيجابي لضمون وسائل الإعلام والاتصال الموجبة لفتحة المرضى "من وجهة نظر عينة من الأطباء".	الطالب: سعد بن شاذي راشد البقي (جامعة الجزائر 3) الأستاذة: شرفي فاطمة (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3
11:30 - 11:45 سا	المحتويات الرقمية والصحة النفسية خلال جائحة كورونا "المحددات والمفترحات".	الطالبة: حياة حميدي (جامعة الجزائر 3) الأستاذة: د. إيمان بن نجة (مهاضر: /) جامعة الجزائر 3

فتح باب النقاش: 11:45 سا

اختتام الجلسة الأولى: 12:30 سا

استراحة: 12:30 سا - 13:00 سا





جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الاتصال

مخبر وسائل الاتصال والأمن الصحي mcSS

فرقة بحث: وسائل الإعلام (المكتوبة، المسموعة، المرئية والصحافة الإلكترونية)
وعلاقتها بالصحة

نظمت يوما دكتورالياً حول :

آثار الرسائل الإعلامية على الصحة النفسية

2023

يوم 07 مارس 2023، بالبنائية الجديدة

وقد نظم المخبر اليوم الدكتورالي بحضور لافت لطلبة الدكتوراه، إلى جانب الأساتذة و المهتمين بالموضوع، والمكافين من أعضاء هيئة التنظيم و الجانب التقني بسير العملية التواصلية العلمية ، حرصا على نجاحها خاصة عن بعد . و جاءت مجريات الأحداث كالتالي :

تم افتتاح فعاليات اليوم الدكتورالي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، والنشيد الوطني، ثم كلمة الرئيس: الدكتورة نوال رزقي، في تمام الساعة 10:28، مساء بقاعة مخبر وسائل الاتصال والأمن الصحي/ الطابق 05، تحت إشراف مديرة المخبر الأستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة ، و تميز النشاط بحضور جميع المتدخلين من طلبة و اساتذة قاموا بتأطيرهم، إلى جانب وقوف الأعضاء المشاركين على عملية التنظيم ، مما ضمن حسن سير و تسيير هذا النشاط العلمي.

وعقب كلمة الافتتاح مباشرة، تم عرض مداخلات المشاركين وفق الترتيب وحسب الجلسات المبرمجة، ونقدم ملخصات مضمون أهم ما جاء فيها كالتالي:

المداخلة 1: بعنوان: " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمريض، في ظل جائحة كورونا"، للطلبة: حناش ياسمينه ، من جامعة الجزائر 3 ، وكان ملخص مضمونها :

ساهمت التكنولوجيا الحديثة في اختزال المسافات ونشر الأفكار والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي. الذي يعد نوعا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتطور في بيئة الانترنت وفي عملية تحصيل وتحليل المعلومات والأخبار وتبادلها بين المستخدمين على نطاق واسع والتأثر بها سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى النفسية ، ولأن كانت جائحة كورونا واحدة من بين الظواهر التي استحوذت على اهتمامات الأفراد بمختلف مستوياتهم وثقافتهم. فزلزلت وسائل الإعلام التقليدية عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة والتي عجت بالأخبار التي تبحث في حقيقة الفيروس وأسباب انتشاره وأعراضه وطرق الوقاية منه. فتباينت مضامينها بين التهويل والتخويف والتوعية والتثقيف بخاطره من طرف مختصين يسهرون على. توفير ثقافة صحية سليمة بعيدة عن التضليل والتهويل على غرار صفحات المستشفيات والأطباء و المختصين .

ولقد كشفت دراسات عديدة على الآثار النفسية التي تتركها أخبار كورونا (كوفيد19) في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد عموما ولدى المصابين بأمراض عضوية مزمنة على وجه الخصوص .
التساؤل: ما هي الآثار النفسية لأخبار جائحة كورونا (كوفيد19) في مواقع التواصل الاجتماعي لدى المصابين بأمراض مزمنة؟

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الصحة النفسية، الأمراض المزمنة، الشائعات والأخبار المغلوطة، الأمراض النفسية، آثار الأخبار المغلوطة على المرضى.

المدخلة 2: بعنوان: " دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والتوعية الصحية"، للطالب: سفيان عكرو د/ الأستاذة: د/ فيروز قاسحي (محاضرة/أ)، من جامعة الجزائر 3، وكان ملخص مضمونها:

يتم نشر الثقافة الصحية عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالأسرة ودور الشباب وتنظيمات المجتمع المدني والمدارس و دور العبادة و المؤسسات الرياضية،..، و وسائل الإعلام والاتصال التقليدية منها والحديثة، وتركز الدراسة على مؤسسات الإعلام بما تملكه من إيجابيات وسلبيات فيما يخص التأثير على نفسية المريض، والآليات المستخدمة وآثار الرقمنة على عمليتي التثقيف الصحي ونشر الوعي خاصة أثناء أزمة جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، الثقافة الصحية، التوعية الصحية، الأزمة الصحية

المدخلة 3: بعنوان: " برامج الاتصال والتسويق الاجتماعي في المجال الصحي من منظور استراتيجي، قراءة في آليات التفعيل واستراتيجيات التأثير والإقناع"، للطالب: سعيد قادم و الأستاذة: د/ حسينة أقراد (محاضرة/أ)، من جامعة الجزائر 3. وكان ملخص مضمونها:

يندرج التسويق الاجتماعي في إطار الأنشطة التي تمارسها المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتسويق الأفكار والسلوكيات الإيجابية، ومع توسع استخدامات التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها الانترنت، وقد أضحت حملات التحسيس والوقاية جزءا من المضامين التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما الفاييسوك، وهذا يكتسي التسويق الاجتماعي في المجتمعات الحديثة أهمية كبيرة في مجال الممارسة الديمقراطية، وذلك بالنظر إلى تجسيدها لمبدأ المشاركة، فضلا عما يلعبه من دور محوري وحيوي في فعاليات العمل التنموي بالنسبة للمجتمعات النامية، وترقية سلوك المواطنة والحس الاجتماعي و زرع السلوكيات الإيجابية لدى المواطنين وتنمية وعيهم وحسهم الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية والتربوية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، التسويق الاجتماعي، المجال الصحي، التأثير، الإقناع

المدخلة 4: بعنوان: " التفعيل الإيجابي لمضمون وسائل الإعلام والاتصال الموجهة لفئة المرضى، من وجهة نظر عينة من الأطباء". للطالب: سعد بن شارع راشد البقني و الأستاذة: شرقي فاطنة (محاضرة/أ)، من جامعة الجزائر 3. وكان ملخص مضمونها:

تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى تسليط الضوء على الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تتركه الرسائل الموجهة من طرف وسائل الإعلام والاتصال على الصحة النفسية والجسدية للمرضى، وذلك حسب ما التمسه الأطباء في مرضاهم، حيث تم استجواب عينة من أطباء من خلال مقابلات أجريت معهم، حول الموضوع، فتبين في كثير من الحالات أن هناك علاقة طردية بين تحسن الحالة النفسية للمريض وما تلقاه من تحفيزات و رسائل إيجابية.

و بذلك، بات من الضروري تكوين أطباء في مجال الإعلام والاتصال للمساهمة في مرافقة المريض وفي الوقاية النفسية والجسدية له، إلى جانب تكوين الإعلاميين في الجانب الصحي، ولما لا إنشاء قنوات في مجال الإعلام والاتصال الصحي ذات طابع يتماشى والمتلقي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام والاتصال، فئة المرضى، الأطباء، التفعيل الإيجابي

المدخلة 5: بعنوان: " المحتويات الرقمية والصحة النفسية خلال جائحة كورونا، المحددات والمقترحات"، الطالبة: حياة حميدي و الأستاذة: د. إيمان بن نعجة (محاضرة/ب)، من جامعة الجزائر 3. وكان ملخص مضمونها:

يعتبر تفشي الأمراض المعدية مثل COVID-19 أمراً مقلقاً ومؤثراً على الصحة النفسية. وفي حين أنه من المهم البقاء على اطلاع بما يستجد من أحداث، إلا أن هناك العديد من الأمور التي بالإمكان القيام بها لدعم الصحة النفسية والاجتماعية خلال تلك الأوقات. لذلك لابد من رسائل توعوية تستهدف مجموعات مختلفة من عامة السكان لدعم الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية أثناء تفشي الوباء من هنا نحدد الأشخاص المعرضين للخوف والقلق أكثر من غيرهم، والمتمثلين في:

- كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.
- الأطفال والمراهقون.
- المستجيبين الأوائل ل COVID-19 مثل الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية.
- الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية مزمنة.
- ويمكن أن يشمل القلق أثناء تفشي الأمراض المعدية والمتمثل في:
 - الخوف على صحتك وصحة أفراد عائلتك وأحبائك.
 - تغيرات في أنماط النوم أو الأكل وضعف في التركيز.
 - تدهور في الحالات الصحية المزمنة.
 - الإفراط في تناول المنبهات مثل الشاي والقهوة أو تعاطي التبغ أو المخدرات.
- وعليه، لا يخفى علينا أن الصحة النفسية للأفراد خلال الأزمات تكون هشة ومهددة بالتأثر على اختلاف جنسهم وأعمارهم، لذلك من شأن المحتويات الرقمية أن تحافظ على الصحة النفسية أو تحسنها أو تهددها وبالصحة النفسية للأفراد خلال الأزمات خاصة فترات انتشار الأوبئة والأمراض، تتوقف على طبيعة المحتويات

الاختيار وقع على الكورونا، لأن الأخبار والمنشور المغلوطة بعثت الرعب في نفوسنا، وكنا نجهل مصيرنا جميعاً أصحاء كنا أم مرضى، في ظل غياب الدواء اللازم حيث كان المريض يشكك في شفاؤه باستعمال المضادات الحيوية، وفي ظل استمرار الأعراض وتلقي الرسائل المهولة للوضع، ينعكس ذلك سلباً على نفسية المصاب وكذا أفراد عائلته، مما ينعكس سلباً على صحته الجسدية أيضاً بتراجع أداء الجهاز المناعي نتيجة المخاوف والحزن ...

لذلك توصلنا من خلال ملاحظة طبيعة المضامين الصحية المتعلقة بتقديم الأساليب الوقائية، ثلاث أنواع الأخصائيين:

فقد أفرزت جائحة كورونا عن نوعين من قادة الرأي:

قادة الرأي أو القائمون بالتنسيق النشطاء الدائمون : منذ مدة طويلة الأمد، وقادة الرأي النشطون لاعتبارات ظرفية. الفريق الأول غالباً ما يضم المشاهير من الرياضيين والفنانين ورواد اليوتوب والمدونون وغيرهم، والفريق الثاني هم المتخصصون الذين دفعهم فيروس COVID-19 إلى مشاركة مختلف النصائح والتوجيهات مع المتابعين بناء على تخصصاتهم كالأطباء والصيدلة والمتخصصون في التغذية.

إذن: يمكن أن نصنف قادة الرأي خلال أزمة COVID-19 في الجزائر إلى ثلاثة أصناف:

قائد الرأي المعمم: يشمل الفئة طويلة الأمد من القادة الدائمون النشطون وعموما هم من المشاهير، حيث يقومون بالتطرق إلى مختلف الجوانب التي تُعنى بالسلامة العامة للمواطن الجزائري عبر تقديم إرشادات ونصائح وفقاً لما يحدده الأطباء إذ يحثون الأفراد على البقاء في بيوتهم والالتزام بإجراءات الحجر الصحي وشروط النظافة وكذا ضرورة التقيد بإجراءات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات في حالة الخروج من المنزل. وذلك عبر نشر فيديوهاتهم وهم بالمنزل عبر القنوات التلفزيونية أو حساباتهم الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي. غالباً يكون تأثيرهم على المستوى السلوكي للمتابعين بحيث يستجيبون لهم بنسبة أكبر.

قائد الرأي المتخصص: هم المتخصصون في مجال واحد، يقدمون نصائح بناء على تخصصهم يؤثران على المستوى المعرفي والسلوكي للمتابع، ويدفعونهم للقيام بما ينبغي حفاظاً على سلامة الجميع.

قائد الرأي متعدد التخصصات: يظهر هذا النوع في ظروف استثنائية يقوم بالتحدث في مجال تخصصه إلى جانب المجالات المشابهة أو القريبة من تخصصه، فالملاحظ خلال هذه الجائحة ظهور العديد من الأطباء خاصة الشباب والصيادلة، بيولوجيون مختصون في التغذية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، المحتويات الرقمية، الصحة النفسية، قائد الرأي.

المدخلة 6: بعنوان: " دور المسؤولية الاجتماعية في تثمين صورة المؤسسة التجارية وأثرها على الميزة التنافسية، دراسة ميدانية للمؤسسة الخاصة صومام"، للطالب سيدي معمر طاهر من جامعة مولود معمري، تيزي وزو. و كان ملخص مضمونها :

تفرض المسؤولية الاجتماعية تحديات اتصالية في المؤسسة (اجتماعية، أخلاقية، بيئية،...)، هذا ما يتطلب الحوكمة الرشيدة لبناء سمعة طيبة وسط المنافسة الشرسة، ولمساهمة في نشر الطمأنينة وسط الجمهور المتلقي والمستهلك وليس العكس (أي أن تتحول المؤسسة برسائلها لمصدر خوف أو إزعاج أو تهويل خاصة أثناء الأزمات الصحية).

كما بات لزاما على المنظمات أن تتفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي من شأنه أن يضيف قيمة مضافة لفعالية المسؤولية الاجتماعية، مما يزيد من منافع تلك المنظمات المادية وغير المادية، ومن الدراسة الميدانية التي تمت على مستوى المؤسسة الخاصة صومام، تبين أنها قد ساهمت في الرفع من معنويات المرضى و عوائلهم أثناء الجائحة، كما تطوعت في المساهمة في علاجهم بتوزيع الأدوية والكمادات وأنابيب الأكسجين،..، هذا ما زاد من تحسين صورتها وسمعتها فزاد بعد ذلك حجم مبيعاتها،

الكلمات المفتاحية: الاتصال، المسؤولية الاجتماعية، المؤسسة التجارية، التنافس، السمعة.

المدخلة 7: بعنوان: " علاقة الوظائف التنفيذية باللغة الشفوية لدى المعاقين سمعيا" ، للطالبة: خولة شني من جامعة مولود معمري، تيزي وزو. و كان ملخص مضمونها :

يستعمل الإنسان الرسالة اللفظية للتواصل مما يتطلب سلامة الأعضاء النطقية من خلال نسخ الرموز الصوتية إلى الشكل المنطوق، و التي تخضع لوظائف معرفية عليا توجه الفرد و تساعد على التحكم في أدائه المعرفي و اللغوي، أهمها الوظائف التنفيذية التي تتحكم في سلوك الفرد في مختلف المواقف و أهم مكوناتها الذاكرة العاملة و التخطيط و المرونة و الكف، وردت العديد من الدراسات التي أكدت تأثير الوظائف التنفيذية على اللغة الشفوية كدراسة منال السيد إبراهيم، شملت العينة 50 طفل ضعيف السمع من 9 إلى 12 سنة مع تطبيق مقاييس الوظائف التنفيذية ومقياس التواصل اللفظي، فتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات مقياس المقياسين. و تمحور التساؤل العام كما يلي: هل توجد العلاقة بين الوظائف التنفيذية و اللغة الشفوية لدى المعاقين سمعيا؟

أما أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الوظائف التنفيذية و اللغة الشفوية عند المعاق السمع.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الوظائف التنفيذية على اللغة الشفوية عند المعاق السمع.
- التعرف على الوظائف التنفيذية
- تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات القليلة في مجال الوظائف التنفيذية وعلاقتها باللغة الشفوية لدى المعاقين
- إظهار أهمية الوظائف التنفيذية
- التوصل إلى نوع العلاقة الكائنة بين الوظائف التنفيذية و اللغة الشفوية عند المعاق سمعيا

الكلمات المفتاحية: الاتصال، المعاقين سمعيا، اللغة الشفوية، الوظائف التنفيذية

المدخلية 8: بعنوان: " اكتساب الثقافة الصحية لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية، من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، الطالب: جمال باشا والأستاذ: د. عدلان زروق (محاضر/أ) من جامعة الجزائر3 و كان ملخص مضمونها :

تعتبر عملية التنقيف الصحي عملية معقدة وجد شائكة في المجتمع الجزائري لما يتشعب منه الفرد الجزائري كل يوم من تنشئة صحية تقليدية من الموروث الثقافي المجتمعي الذي ليس بالضرورة صحيحا، لذلك بات لزاما التركيز على تنشئة الأجيال الصاعدة تنشئة صحية ومتوازنة ، ولن يتم ذلك إلا بتضافر جهود جميع المؤسسات، منها المدرسة التي يمكن أن تجابه التضليل والأخبار الزائفة المهولة للتلاميذ خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، والترويج المضلل للسلع، ويمكن تحديد ثلاث مستويات للتنقيف الصحي: الأولي والثانوي والثلاثي، كلها مهمة في حياة الفرد الصحية والمجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الثانويات الجزائرية، التنقيف الصحي، مواقع التواصل الاجتماعي

المدخلية 9: بعنوان: " L'impact potentiel de l'internet médical sur la santé " **psychologique des patients** للطالبة: مريم نباش والأستاذة: د. أمال بدرين (محاضرة/أ) من جامعة الجزائر3، و كان ملخص مضمونها :

إن المواقع الصحية في تزايد مستمر (معلومات حول مرض أو دواء أو طرق علاج، أو...)، وكثيرا ما ندخل لتلك المواقع قبل زيارة الطبيب حتى، لمعرفة المرض وطرق علاجه وهذا خطأ، لأن الانترنت غير دقيق وأحيانا مغلوط، هنا يمكن للمعلومة الطبية عبره أن تأزم الوضع الجسدي والنفسي للمريض (مواقع طبية عامة وخاصة، الأدوية، تشخيص، تحاور بين مرضى أو مرضى وأطباء..)، وما زاد من خطورة التطبيب الافتراضي الذكاء الاصطناعي، وفقدان المريض الثقة في طبيبه على أرض الواقع، لذلك بات لزاما علينا استغلال الجانب الإيجابي من التطبيب الافتراضي (التبادل، التضامن، التجارب..)، مع الحذر في نفس الوقت من الجانب السلبي.

الكلمات المفتاحية: الرسائل الافتراضية، الانترنت الطبي، المريض، الصحة النفسية

المدخلية 10: بعنوان: " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل النشاط الجموعي في منطقة القبائل"، دراسة ميدانية على عينة من سكان قرى ولاية تيزي وزو"، الطالبة: نوار كورابي من جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، وكان ملخص مضمونها :

إن العالم الافتراضي يجعل أي تجاوز أو قضية ، قضية عالمية، هذا ما جعل النشاط الجموعي كجزء من نشاطات المجتمع المدني يزيد من حيث الفاعلية و التأثير عالميا و بالمجتمع الجزائري بشكل خاص، أما بخصوص أهم نتائج الدراسة الميدانية، فقد اتضح أن (54 بالمئة) من الطلاب الجامعيين المستجوبين أكثر انخراطا في العمل الجموعي، ويعتبر الفايسبوك الأكثر استخداما من قبل سكان تيزي وزو (78 بالمئة)، ولدى هذه الوسيلة تأثير إيجابي واضح على النشاط الجموعي (82 بالمئة)، أما النشاطات الجموعية الافتراضية فتقدر بنسبة 54 بالمئة حسب وجهة نظر السكان في تيزي وزو، لذلك بات من الضروري فتح حسابات ومواقع خاصة بالجمعيات (شخصية معنوية مستقلة، تقاديا لاحتكار الرئيس)، هذا ما سيسمح بالرد على انشغالات المواطنين و الفئات المستهدفة ، وبتبادل المعلومات وتصفيتها وإثراء محتوى رسائل النشاط التواصلي الاجتماعي التطوعي من خلال الجمعيات، كما يساهم ذلك في التوعية بالعمل التطوعي الذي يحفز على التعاون والتضامن .

الكلمات المفتاحية: الاتصال الافتراضي، النشاط الجموعي، مواقع التواصل الاجتماعي، تيزي وزو.

خلاصة بأهم النتائج

- ✓ تُعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أحد أهم مصادر نشر الوعي والنتقيف الصحي بالمجتمع (الأسرة، المؤسسة التعليمية، جماعة الرفاق، مؤسسات الإعلام والاتصال، المؤسسات السياسية وشبه السياسية).
- ✓ ساهمت بعض المؤسسات الجزائرية العمومية و الخاصة ذات الطابع التجاري أثناء أزمة جائحة كورونا (الحجر الصحي) في نشر الوعي الصحي ما بين فئة المرضى الفقراء إلى جانب الدعم المادي والمعلوماتي و النفسي .
- ✓ تطوّر دور وسائل الإعلام و الاتصال في نشر المعلومة الصحية مع اعتماده المتزايد على التكنولوجيا و على الذكاء الاصطناعي بشكل خاص ، هذا ما جعل المواقع الصحية عالميا في تزايد وتطور مستمرين.
- ✓ هناك في المجتمع الجزائري تحديات اجتماعية و أخلاقية و بيئية و مادية يجب تجاوزها لنشر الوعي الصحي، و غلق الطريق أمام التسويق الصحي المنحرف.
- ✓ هناك خلل تنظيمي بما فيها من حيث المحتوى في الكثير من حملات التسويق الاجتماعي في قطاع الصحة.
- ✓ إنشاء بنوك معلومات تنظم البيانات المتعلقة بالأمن الصحي سهّل استخدامها من قبل المرضى بالمجتمع الجزائري.
- ✓ اعتماد التكنولوجيا في نشر المعلومة الصحية لديه إيجابيات كربح الوقت و الجهد و نشر الوعي و ثقافة التضامن و تبادل التجارب.. إلخ، لكن و بالمقابل و سّع من حجم فئة المرضى ضحايا التسويق للمعلومات و الأخبار الزائفة أو غير الدقيقة أو المهولة، مما تسبّب بشكل مباشر في تدهور صحتهم النفسية و فقدانهم للثقة في آراء أطبائهم.

التوصيات

من أهم ما تم استخلاصه، التوصيات التالية:

- ❖ الإعلام الصحي الواعي مسؤولية مجتمعية و مؤسساتية.
- ❖ على مواقع التواصل الاجتماعي مراعاة الجانب النفسي للمريض المتلقي، قبل تهويله بالمعلومات و البيانات التي تؤثر على صحته النفسية أو تُدهر صحته الجسدية أكثر.
- ❖ تعزيز الشراكة مع الفاعلين في المجال الصحي مثل الجمعيات و النشطاء.
- ❖ نشر البرامج الصحية للتوعية و النتقيف عبر مختلف وسائل الإعلام، و بالخصوص الميديا الجديدة و الوسائط الرقمية.

- ❖ ضرورة توعية المريض بخطر توجّهه نحو الانترنت للتزود بمعلومات صحية عشوائية حول حالته الصحية، من باب التشخيص أو بداية العلاج، لما لذلك من أضرار على صحته الجسدية والنفسية، وهذا ما حدّر منه الأطباء كثيرا خاصة بعد انتشار جائحة كورونا.
- ❖ تشجيع دور المخابر في تكوين مختصين في مختلف المجالات المتقاطعة مع الإعلام والاتصال، مع التفكير في فتح تخصص علم الإعلام والاتصال الصحي ، لطلبة الإعلام والاتصال وطلبة الطب البشري والحيواني .
- ❖ تفعيل آليات لتجاوز الخلل الحاصل باستراتيجيات الإقناع والتأثير في عمليتي الاتصال والتسويق الاجتماعي فيما يخص القطاع الصحي.
- ❖ تشجيع الإعلام الصحي وتوفير له الوسائل الخاصة لنشر الوعي الصحي والمعلومة الصحيحة، مع ضرورة تعزيز الشراكة مع الفاعلين في المجال الصحي كالجمعيات والنقابات.
- ❖ ضرورة سن المشرّع الجزائري لقوانين تدعّم ما هو موجود من ترسانة قانونية لمكافحة الاتّجار بمعلومات صحية مغلوطة أو مهوّلة للجمهور المتلقّي خاصة المرضى بمختلف الوسائل والأوعية.

رئيس اليوم الدكتورالي:

الدكتورة نوال رزقي



